الفصل الحادي عشر: راحة الميراث في رسالة العبرانيين (جوزيف ديلو، المصير النهائي)

يمكن للمرء أن يقول بأمان إن أعظم مبشر معروف في تاريخ الكنيسة منذ الرسول بولس كان رجل دين أنجليكانيًا من إنجلترا اسمه جورج وايتفيلد. فهو الذي أطلق صحوات ويسلي وأول من بشر في حقول إنجلترا لألوف من عُمَّال مناجم الفحم والأشخاص العاديين.

قاده الله إلى أمريكا حيث أشعل ما عُرف لاحقًا باسم "الصحوة العظيمة"، أول صحوة عظيمة في العالم الجديد. لسنوات عديدة بشر بلا كلل، مسافرًا آلاف الأميال على صهوة الجواد، ناشرًا الإنجيل في المستعمرات.

وفقًا لجون بولوك، في 29 سبتمبر 1770، ألقى جورج وايتفيلد آخر عظة له. عند وصوله، حثه منظمو الحدث على عدم الوعظ. لماذا؟ لقد كان ضعيفًا وهزيلًا من سنوات الخدمة الأمينة عبر المستعمرات. كنتيجة لخدمته، اجتاحت صحوة عظيمة الحدود الأمريكية المبكرة.[451]

قالوا: "يا سيدي، أنت مؤهل للذهاب إلى السرير أكثر من أن تَعِظ". كان لدى وايتفيلد مرض في القلب، وكان يعرف أن النهاية قد اقتربت.

أجاب جورج: "هذا صحيح يا سيدي". ثم ضم يديه ونظر نحو السماء وقال: "أيها الرب يسوع، أنا متعب في عملك لكنني لم أتعب منه. إذا لم أكن قد أنهيت جَدي، دعني أذهب وأتحدث عنك مرة أخرى في الحقول، وأُختم حقيقتك، ثم أعود إلى البيت وأموت"!

عندما صعد المنبر، كانت كلمات آخر عظة له تخرج ببطء في البداية. ولكن بعد فترة، بدا أن دماغه الضبابي قد صَفا ونظر إلى السماء وقال: "أعمال؟ أعمال؟ هل يصل الإنسان إلى السماء بالأعمال؟ كنت سأفكر في تسلق القمر بحبل من الرمال في الحال."

[451] معظم الصياغة التالية وكل القصة مأخوذة من جون بولوك، جورج وايتفيلد والصحوة العظيمة (غاردن سيتي، نيويورك: دابلداي ،(1972 ، 267-272.

في الساعتين التاليتين، لم يكن أحد ليعرف أنه كان يعاني من ضعف منهك وإرهاق. لقد ألقى عظة رائعة عن أمجاد المسيح. في نهاية الساعة الثانية صرخ: "أنا أذهب! أذهب إلى الراحة المُعَدَّة. شمسي قد أشرقت، وبمعونة السماء أعطت نورًا للكثيرين. وهي الآن على وشك الغروب — كلا! إنها على وشك الصعود إلى ذروة المجد الخالد. لقد عشت على الأرض أكثر من كثيرين، لكنهم لا يستطيعون أن يعيشوا أكثر مني في السماء. يا له من فكر إلهي! سأكون قريبًا في عالمٍ حيث الزمن والشيخوخة والألم والحزن غير معروفة. جسدي يفشل، وروحي تتسع. بكل رغبة كنت سأعيش للأبد لأبشر بالمسيح! ولكنني أموت لأكون معه."

لقد تطلع إلى الدخول في "الراحة."

ثم، وهو يتمايل عن المنصة، أخذوه على الفور إلى السرير. استيقظ في الثانية صباحًا وطلب شيئًا ليشربه، قليلًا من عصير التفاح.

قال وهو يلهث: "مرض الربو ينتابني مرة أخرى، يجب أن أحظى براحة ليومين أو ثلاثة. يومين أو ثلاثة أيام من الركوب، بدون وعظ، ستعيد لي عافيتي."

فتحوا النافذة، وفكرة الذهاب بدون وعظ جعلته يقول: "آمل أن أتحسن مع الوقت. عرق منبر جيد اليوم قد يمنحني راحة. سأتحسن بعد الوعظ."

كانت الكنائس المحلية تتوقع منه أن يَعِظ بعد ساعات قليلة.

ثم يختتم بولوك وصفه للكلمات الأخيرة لهذا المبشر والخادم المذهل للمسيح.

"قال خادمه ريتشارد: 'أتمنى ألا تَعِظ بهذه الكثرة يا سيدي.' فأجابه جورج وهو يلهث: 'أفضل أن أتلف من أن أصدأ'.

يبدو أنه قد أصيب بنزلة برد بسبب الوعظ في اليوم السابق".

ثم جلس على السرير، مغمضًا عينيه، وبدأ في الصلاة. أوصى أصدقاءه لله. صلى لأجل إنجلترا وزملائه الوعاظ الذين يتعبون هناك، مقدِّمًا إياهم واحدًا تلو الآخر أمام عرش النعمة. ثم عبر المحيط الأطلسي إلى جورجيا، ثم إلى بنسلفانيا، ونيو إنجلاند. قال الحاضرون إنه بدا غير مدرك تمامًا لمحيطه وألمه. كان يعلم فقط أنه يتحدث مع صديقه الأمين الذي لا يتغير.

كانت السماء على بُعد شعرة فقط. بالنسبة لريتشارد سميث، كان الأمر مذهلاً. قال وهو ينخنق: 'مرضي الربوي، مرضي الربوي'. في الحقيقة، قلبه كان يضعف.

'أكاد أختنق. بالكاد أستطيع التنفس. ربوّي يخنقني تمامًا.'

نهض من السرير وتعثر نحو النافذة المفتوحة. في الخارج، كانت مدينة نيوبيري بورت نائمة. وقف هناك لمدة خمس دقائق، يلهث. كان يقاتل من أجل أنفاسه بينما كان أول بصيص من فجر جديد يلامس مياه المصب وسيكسر قريبًا على نيو إنجلاند.

التفت إلى ريتشارد وبارسونز وقال: 'أنا أموت'. ثم ركب المركبة المنتظرة.[452]

كان جورج وايتفيلد قد أنهى جَده. عندما دخلت المركبة، كما قال، "دخل إلى الراحة."

ربما لم يفكر أي كاتب آخر في العهد الجديد بعمق وروعة في موضوع الميراث والدخول النهائي إلى "الراحة" كما فعل كاتب رسالة العبرانيين. في هذا الفصل نكتشف أحد تعبيراته المفضلة عن الميراث — فقد سماه "راحة". لكن، كما سنرى، كانت "الراحة" بالنسبة له أكثر بكثير من الذهاب إلى السماء عندما يموت الإنسان. كانت ما يدخل فيه المرء عندما ينهي عمله؛ كانت ذلك الإحساس بالرضا الذي يشعر به شخص مثل وايتفيلد عندما يعرف أنه قد وصل إلى نهاية حياة عُيشَت حسنًا. إنها المكافأة التي تأتي للمسيحي الأمين والمثابر الذي عاش وهو يضع النهاية في اعتباره.

راحة الله

في مخاطبته المؤمنين الذين يخضعون للاضطهاد ويفكرون في العودة إلى اليهودية، يضغط كاتب رسالة العبرانيين عليهم بفشل جيل الخروج ويحذرهم من مصير مماثل. ببصيرة غير عادية، يلاحظ أن فشلهم في الدخول إلى الراحة كان فشلًا في إنهاء عملهم، وهو بالضبط الخطر الذي يواجه العبرانيين الذين كانوا يفكرون في التخلي عن اعترافهم.

---

[452] المرجع نفسه.272 ،

كان قراء هذه الرسالة في خطر "السقوط" (عبرانيين 6: 6) و"تجاهل خلاص عظيم" (عبرانيين 2: 3). جميع مقاطع التحذير الخمسة في الكتاب موجهة ضد هذا الخطر. لتشجيع مثابرتهم وسط الاضطهادات، يضع أمامهم مثال بني إسرائيل في البرية الذين سقطوا ولم يدخلوا أرض كنعان. لأنهم فشلوا في إنهاء عملهم، قال الله:

فَحَلَفْتُ فِي غَضَبِي:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي! (عبرانيين3 :11).

الراحة هي أرض كنعان

في العهد القديم، تم مساواة هذه "الراحة" بالأرض التي أقسم الله أنهم لن يدخلوها (مزمور 95: 11؛ العدد 14: 21–23).[453] على هذا الأساس، يستنتج أ. ب. ديفيدسون: "ما يبدو أنه يُتَكَلَّم عنه هو ببساطة امتلاك أرض كنعان.[454]

أيضًا، يبدو أن مصطلحات "الراحة" و"كنعان" تُستَخدَم بالتبادل في أماكن عديدة:

لَسْتُمْ تَعْمَلُونَ كَمَا نَحْنُ نَعْمَلُ هُنَا الْيَوْمَ، كُلُّ وَاحِدٍ كُلُّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ، لأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدُ إِلَى مُسْتَرَاحٍ وَإِلَى مِيرَاثٍ الَّذِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ (تثنية12: 8–9).

يرى سون في هذا المقطع "مساواة لاهوتية بين 'الراحة' والاستقرار الآمن في أرض الميعاد.[455]

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ وَتَسْكُنُونَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ مِيرَاثًا، وَيُرِيحُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ حَوَالَيْكُمْ فَتَسْكُنُونَ آمِنِينَ (تثنية 12: 10).

في المستقبل، ستكون صهيون، عاصمة فلسطين، موضع راحة الله:

لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَارَ صِهْيَوْنَ. اشْتَهَاهَا مُسْكَنًا لَهُ: هذِهِ مُسْتَرَاحِي إِلَى الدَّهْرِ وَالدَّهْرِينِ (مزمور.(14–13 :132

---

[453] انظر أيضًا تثنية 1: 34-36؛ العدد 32: 10-12؛ قارن مع تثنية.9 :12

[454] ديفيدسون، رسالة العبرانيين، 99. ومع ذلك، فإن ديفيدسون، بينما يعترف أن هذا هو معنى نصوص العهد القديم، يرغب في تأويلها روحيًا لتعني السماء.

[455] هـ. تي. سي. سون، "الراحة، موضع الراحة"، في.143 :4 ،NISBE (1979)

يعلق ف. ف. بروس قائلًا إن "كنعان [هي] 'الراحة' أو الوطن الذي أعدّه الله لهم." ويجادل أنه في المقطع أعلاه "تُدعى كنعان 'الراحة والميراث الذي يعطيك إياه الرب إلهك.'"[456] وبالمثل، يصر والتر كايزر على أن أرض كنعان هي راحة تثنية 12: 9 وأن الكلمة تُستَخدَم للإشارة إلى "مكان"، "جغرافي، مادي، ومكاني" وكذلك إلى "حالة.[457]

الراحة هي عملنا المُنجَز

يُثري سفر يشوع مفهوم "الراحة" إلى ما هو أبعد من مجرد امتلاك الأرض؛ فهو يشير أيضًا إلى الغزو الناجح، إتمام عملهم.

وَأَرَاحَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَسَبَ كُلِّ مَا أَقْسَمَ لِآبَائِهِمْ، وَلَمْ يَقِفْ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ أَمَامَهُمْ، بَلْ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ دَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِمْ. لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كُلِّ الْكَلاَمِ الصَّالِحِ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. الْكُلُّ صَارَ (يشوع 21: 44–45).

يستنتج كوبس من هذا ومقاطع مشابهة.[458] أن الراحة شملت مفهوم "هزيمة أعداء إسرائيل وإعطائهم راحة (نصر وأمان) في الأرض.[459] توجد علاقة محددة بين الأرض والراحة لأن "امتلاك الأرض يُحقق 'الراحة' (تثنية 12: 9؛ 25: 19؛ يشوع 1: 13؛ 21: 44)، أي الحرية من السيطرة الأجنبية ونهاية التيه.[460] الراحة هي الميراث، ولكنها أيضًا حالة أو وضع العمل المُنجَز والنصر على الأعداء الذي دخل فيه بنو إسرائيل عندما حصلوا على الميراث.

لكن متى دخل بنو إسرائيل إلى الراحة؟ لم يكن ذلك عندما دخلوا إلى كنعان، لأن ذلك هو عندما بدأت معركتهم للحصول على الميراث. ولم تحدث راحتهم عندما عبروا نهر الأردن لمهاجمة أريحا (يشوع 3–4). جاءت الراحة بعد الانتصار وتوزيع الميراث (يشوع 12–22). بين الدخول الأولي إلى الأرض والغزو النهائي، كان هناك انتصارات يجب تحقيقها ومعارك

---

[456] بروس، رسالة العبرانيين.99 ،

[457] والتر كايزر، استخدامات العهد القديم في الجديد (شيكاغو: مودي برس، 1985)، 157. يُقترَح إمكانية التبادل بين مصطلحات "الراحة" و"الأرض" أيضًا في المقاطع التالية (تثنية 3: 18-20؛ يشوع.(13 :1

[458] على سبيل المثال، تثنية 12: 10؛ 2 صموئيل 7: 1؛ 1 ملوك 5: 4؛ 1 أخبار الأيام.9 :22

[459] ليونارد جيه كوبس، "nuah"، في.562 :2 ،TWOT

[460] ب. ل. باندرسترا، "الأرض"، في.71 :3 ،NISBE

يجب الفوز بها، مهمة يجب إكمالها. دخلوا إلى الراحة في يشوع 12 عندما تسلّموا الميراث.[461] عند تلك النقطة تمتعوا بالحرية من الأعداء وأكملوا عملهم، تمامًا كما أكمل الله عمله في الخليقة.

ليس هناك شيء جديد بشكل خاص في هذا المنهج. في الواقع، تم التعبير عنه في كتب عديدة عن الحياة الروحية. في هذه الكتب تتم مقارنة رحلة إسرائيل من مصر إلى كنعان بالحياة المسيحية. كما يُعلَّم عادةً،[462] ترمز فترة إسرائيل في مصر للإنسان غير المُخلَّص، والتيه في البرية للمسيحي الجسدي، وعبور الأردن إلى كنعان للمسيحي الروحي. وانتصراتهم على الكنعانيين توضح المسيحي المنتصر. لم يعد يتيه في برية عدم الإيمان بل مُتَّسِقًا بسلاح الله الكامل، المؤمن يحارب "الرياسات والسلاطين". وكجزاء، يحصل على الميراث في يشوع 12–22 عندما تُوزَّع الأرض. غالبًا ما تربط كتب الحياة الروحية هذا بتوزيع الأكاليل في كرسي دينونة المسيح.

ومع ذلك، يستمر العديد من الكتّاب في وجهة النظر التي ترى أن أرض كنعان هي بشكل ما رمز لملكوت الألفية المستقبلي.[463] سنجادل بأنها رمز لميراثنا في الملكوت، المشاركة مع المسيح كواحد من رفقائه (Metochoi) في الشراكة المسيانية.

هل الدخول إلى الأرض هو رمز للدخول إلى الملكوت؟ وإذا كان الأمر كذلك، أليس كل من يدخلون هم ورثة لذلك الملكوت؟ طرح السؤال هو الإجابة عليه. من الواضح لا! يقدم سفر يشوع على الأقل توضيحًا واحدًا لإسرائيلي دخل في الواقع الأرض لكنه لم يكمل مهمته. كنتيجة لذلك، لم يحصل على الميراث ولم يدخل إلى الراحة. اسمه عاخان. بعد الغزو الناجح لأريحا، هذا "الابن" المُخلَّص لله (يشوع 7: 19) سرق بعض الغنائم لنفسه ثم كذب بشأنها (الآيات 10–11). مثل هذه النجاسة بين شعب الله جعلتهم عاجزين أمام أعدائهم (الآية.(12

---

[461] يقول كاتب العبرانيين إن هذا لم يكن تحقيقًا كاملاً للراحة الموعودة (عبرانيين.(4-3

[462] انظر إيان توماس، الحياة الخلاصية للمسيح (غراند رابيدز: زوندرفان للنشر، 1955)؛ آلان ريدباث، الحياة المسيحية المنتصرة (أولد تابان، نيوجيرسي: ريفل.(1955 ،

[463] في الواقع، يعد العهد القديم بأن إسرائيل ستعود يومًا ما إلى الأرض (حزقيال 37: 21-22)، وتُقام كدولة مستقلة (حزقيال 37: 22)، وتمتلك مدينة القدس القديمة، وتصبح محط اهتمام عالمي (زكريا 12: 1-4). وبالتالي يمكن رسم مثل هذا التوازي. تتحقق وعود الأرض هذه كلها في الملكوت المستقبلي.

نفس الوضع كان موجودًا في الكنيسة الأولى عندما كذب حنانيا وسفيرة على الروح القدس. ادعيا أنهما قد قدما أشياء مادية للكنيسة، لكنهما في الحقيقة احتفظا ببعضها لأنفسهما (أعمال 5: 3). كانت النتيجة لعاخان هي عقوبة الإعدام (يشوع 7: 24–26). نفس الشيء حدث لحنانيا وسفيرة (أعمال.(5 :5

من الواضح إذن أن الإنسان يمكن أن يدخل الأرض لكن لا يحصل على الميراث فيها ولا يدخل إلى الراحة أبدًا. كان الأول متاحًا لجميع بني إسرائيل على أساس وعد، لكن الأخير جاء فقط لأولئك الذين أطاعوا وانتصروا.

في عبرانيين 4، يشرح كاتب العبرانيين أن المسيحيين يدخلون إلى الراحة عندما يكملون عمل التلمذة الملتزمة مدى الحياة. لكن مثل جيل الخروج (وعاخان لاحقًا)، ليس كل المسيحيين يكملون عملهم. يُقترَح رسم توضيحي مناسب للعلاقة بين رحلات بني إسرائيل والحياة المسيحية بواسطة الرسم البياني أدناه.

من مصر إلى كنعان

<table>
<tr><td>الإنسان الطبيعي

في مصر

خر. 1 خر. 11</td><td>مسيحي جسدي

في البرية

خر. 12 تثنية 34</td><td colspan="2">مسيحيين روحيين

عبور النهر

يش. 1 يش. 11</td><td>مسيحيين مكافئين

دخول الراحة

يش 12 يش 22</td></tr>
<tr><td>جيل العبودية</td><td>جيل الخروج</td><td colspan="3">الجيل الثاني</td></tr>
<tr><td>ضلال</td><td>مفديين</td><td>التلمذة</td><td colspan="2">المكافئة</td></tr>
<tr><td>1كو. 2: 14</td><td>1كو. 3: 1–3</td><td>رو. 12: 1–2</td><td colspan="2">2كو. 5: 10</td></tr>
</table>

كان أولئك الإسرائيليين الذين عبروا الأردن ودخلوا الأرض هم أناس مُخلَّصين. وهم الآن يُحاذون أنفسهم مع هدف الله. لقد أخرج آباءهم من مصر ليُدخلهم إلى أرض الميعاد (تثنية 4: 37–38). لم يكمل جيل الخروج العمل الذي أعطاه إياه الله. ومع ذلك، التزم الجيل الثاني بإنجاز هدف الله؛ عبروا الأردن، دخلوا في المعركة، وغزوا الأرض. كنتيجة لذلك، أنهوا

العمل الذي أعطاهم إياه الله. "دخلوا إلى الراحة." من الناحية الرمزية، يُصوَّر هذا في يشوع 12 حيث، بعد أن أُنتُصر في المعارك وأُنجز عملهم، يُكافَأون بتوزيع الأرض. عندها دخلوا إلى الراحة.[464]

قراء هذه الرسالة الذين يكملون عملهم بالمثل يُدعَون رفقاء ،(Metochoi) أعضاء في الشراكة المسيانية (عبرانيين 3: 14).

رفقاء المسيح: الشركاء

كان هذا المفهوم الرائع للدخول إلى الراحة مناسبًا بشكل فريد للتطبيق على قراء رسالة العبرانيين الذين كانوا في خطر، مثل جيل الخروج، من الفشل في إكمال عمل حياتهم بعمل مشيئة الله حتى النهاية (عبرانيين 10: 36). لذلك يحذرهم قائلاً:

لأَنَّنَا قَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِثِقَةِ الابْتِدَاءِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ (عبرانيين.(14 :3

ماذا يعني أن تكون أحد "شركاء" المسيح؟ يستخدم بولس اللفظ المرادف في 1 كورنثوس 9: 23، "أَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ، لأَكُونَ أَنَا أَيْضًا شَرِيكًا فِيهِ." يُسيء بايبر الفهم ويظن أن أن تصبح ميتوخوس (metochos) يعني "الحصول على ما يعد به الإنجيل"، أي السماء عندما نموت. يجادل أن بولس "صَارَ لِلْجَمِيعِ كُلَّ شَيْءٍ" (1 كورنثوس 9: 22) حتى يستطيع بولس أن يخلص ليس فقط نفسه من الهلاك، بل أيضًا الآخرين.[465] نحن نختلف. أن تصبح "شريكًا في الإنجيل" لا يعني "أن تخلص" في النهاية، بل أن تصبح شريكًا في نشر خدمة الإنجيل كما يوضح السياق السابق في 1 كورنثوس.23 :9

عبارة "لأَنَّنَا قَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ) (NASB) "في اليونانية (Metochoi gar tou Christou gegonamen : تُترجَم أفضل كـ "لأننا شركاء المسيح". زمن الفعل الماضي التام "قد صرنا (gegonamen) "يأخذ المعنى الأساسي الأكثر للماضي التام، الماضي التام المكثف. "إنها طريقة قوية للقول إن شيءً ما هو كذا. عادةً أقرب تقريب لها هو المضارع في

[464] يكتب بولس أن "هذِهِ الأُمُورَ حَدَثَتْ مِثَالاً لَنَا" (1 كورنثوس 10: 6)، لذلك هناك ما يبرر مثل هذه التفسيرات. تصور رحلة جيل الخروج وأبنائهم لامتلاك كنعان بطريقة لافتة لعقيدة الدخول إلى الراحة.

[465] جون بايبر، ما وراء الذهب (راديو الراغبين في الله، 14 مايو.(2006

الإنجليزية."[466] المضاف إليه "للمسيح" هو المضاف إليه البسيط للامتلاك. يمكننا إذن أن نترجم: "نحن شركاء المسيح" أو "نحن شركاء للمسيح."

كلمة ميتوخوس (metochos) اليونانية تعني "شريك أو رفيق."[467] توجد الكلمة في اليونانية الكلاسيكية للزوجة، عضو في مجلس مسؤولين، شريك في عمل تجاري، أو المالك المشترك لمنزل.[468] قد يكون الرجال متحدين أو غير متحدين كَلُصوص أو مُخربين أو قطاع طرق، لكنهم جميعًا لا يزالون رجالًا؛ فقط شراكتهم في مشروع معين هي موضع تساؤل. بالمثل، قد يكون المسيحيون متحدين أو غير متحدين مع المسيح في "الشراكة المسيانية" القادمة، لكنهم لا يزالون مسيحيين.

كيف يكون المرء شريكًا "في" شخص آخر ؟(ESV, NIV) ترجمة NASB أعلاه هي المفضلة. يمكن بالتأكيد لأحد أن "يشارك مع" شخص لكن ليس "في". ربما يكمن بعض الصعوبة في أن المترجمين يحاولون قراءة مفهوم بولس عن "في المسيح" في هذه الكلمة اليونانية. إذا كانت كلمة ميتوخوس تعني أن تكون "في المسيح" أو تكون "جزءًا من المسيح"، فإن الآية تقترح أننا مسيحيون إذا وفقط إذا ثَبَتَنا إلى النهاية. هذا، بالطبع، هو ترجمة مفضلة لدى كثيرين من أنصار الاختبارية الكالفينية .(Experimental Predestinarians) إذا، من ناحية أخرى، تشير كلمة ميتوخوس إلى شيء مثل "رفيق" للمسيح، فإن نوعًا مختلفًا تمامًا من العلاقة هو المقصود. في الحقيقة، من غير المرجح بشدة أن ميتوخوس تحمل فكرة بولس عن أن تكون "في المسيح". يعلق مونتيفيوري:

يأخذ معظم المفسرين العبارة لتعني أننا شركاء المسيح أو أن نحن نشترك في المسيح. لكن هذا المفهوم البولسي غريب تمامًا عن كاتبنا الذي ينظر إلى المسيح ليس على أنه البشرية الجديدة التي يُدرَج فيها المؤمنون باتحاد الإيمان، بل كرأس العائلة المسيحية، الابن بين الإخوة.[469]

وبالمثل يكتب هيوز:

---

[466] دانيال والاس، قواعد اللغة اليونانية ما بعد الأساسيات.202 ،(DM)

[467] .516 ،BAGD في الترجمة السبعينية (LXX) غالبًا ما تعني "رفاقًا"، انظر هيرمان هانس ،"echō" ،في ،TDNTA ص.289

[468] LSJ، 1122.

[469] هيو مونتيفيوري، شرح على رسالة العبرانيين (بيبودي، ماساتشوستس: هندريكسون للنشر.78 ،(1987 ،

هناك بالفعل غموض معين مرتبط بالاسم اليوناني المستخدم هنا لأنه قد يعني إما "شركاء مع" شخص في نشاط أو علاقة معينة، وفي هذه الحالة يدل على "رفاق" أو "شركاء"، كما في 1: 9 ولوقا 5: 7 (الموضع الوحيد للاسم خارج رسالة العبرانيين في العهد الجديد)، أو "شركاء لـ.[470]

يجادل هيوز بأن التفسير الأول يجب تفضيله هنا. يلاحظ أن بني إسرائيل كانوا شركاء مع موسى في مثال البرية (وليس شركاء لـ) وأن نفس المعنى موجود في عبرانيين 1: 9، حيث يُفهَم أن المسيحيين هم رفاق الابن الملكي. تبنى فارار نفس الرأي:

لكن المعنى قد يكون بالأحرى "شركاء مع المسيح"؛ لأن فكرة الاتحاد الباطني مع المسيح الممتد إلى الوحدة والهوية الروحية، الذي يجعل كلمات "في المسيح" أحرف اسم الرسول بولس الأولى، بالكاد يلمح إليها الكاتب. أفكاره هي بالأحرى عن "المسيح لأجلنا" وليس عن "المسيح فينا.[471]

أخيرًا، يشرحه مارتن لويد جونز بهذه الطريقة، "إنها تعني 'مشاركًا' أو 'شريكًا'.[472] تُستَخدَم أحيانًا لـ 'مرافق'، 'شريك'. الشريك هو الرجل الذي يرافق رجلًا آخر في عمل تجاري أو أي شيء قد يكون.[473]

لكن كونك شريكًا للمسيح ليس هو نفس كونك ابنًا لله. فقط الأبناء هم شركاء، لكن ليس كل الأبناء شركاء — فقط أولئك الذين "يُثَبِّتُونَ ثِقَةَ الابْتِدَاءِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ". استُخدِمت كلمة ميتوخوس في البرديات لشريك أو مرافق في مشروع تجاري. إحدى المخطوطات تحتوي على جزء من جملة تقرأ: "نحن ديونيسيوس، ابن سقراط والشركاء [Metochoi] جامعي الملابس العامة.[474] على ما يبدو، كان ديونيسيوس وشركاؤه شركاء في عمل تجاري لجباية الضرائب. كان رجل اسمه سوتاس يكتب أيضًا إيصالات لفواتير الضرائب المدفوعة والمحصلة من خلال شركته: "... دُفِعَ لسوتاس والشركاء

---

[470] فيليب إيدجكمب هيوز، شرح على رسالة العبرانيين (غراند رابيدز: دبليو إم. بي. إيردمانز للنشر.149 ،(1977 ،

[471] فارار، رسالة العبرانيين.63 ،

[472] باستخدام تصنيفات والاس، إنها مضاف إليه وصف يحدد "صفة أو جودة فطرية." يضيف أيضًا قليلًا من التركيز — شركاء للمسيح. والاس، قواعد اللغة اليونانية ما بعد الأساسيات، تحت عنوان "حالة المضاف إليه."

[473] مارتن لويد جونز، رومية الأصحاح 8: 17-39: ثبات القديسين النهائي (غراند رابيدز: زوندرفان للنشر.322 ،(1976 ،

[474] ميليجان وموولتون.406 ،(MM)

،[Metochoi] جامعي ضريبة المال.[475] وُجِد استخدام مشابه في العهد الجديد في إشارة إلى عمل صيد السمك لسمعان بطرس. كان شريكًا مع يعقوب ويوحنا (لوقا:(10 :5

وَلَمَّا فَعَلُوا ذلِكَ أَمسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، فَصَارَتْ شِبَاكُهُمْ تَتَخَرَّقُ. فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي السَّفِينَةِ الأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ (لوقا.(7–6 :5

كان من الطبيعي تمامًا أن يُحيط الملك نفسه بمرافقين معينين يحتفظ معهم بعلاقة أكثر حميمية مما يفعل مع جميع المواطنين الآخرين في مملكته. في العهد القديم قد يفكر المرء في أبطال داود (2 صموئيل 23: 8–39) أو ربما دعوة داود لمفيبوشث الأعرج ليأكل على مائدته كواحد من أبناء الملك (2 صموئيل 9: 7، 11، 13). بالتأكيد، المشورة الكارثية التي تلقاها رحبعام من "الشبَّان الذين نشأوا معه [والذين] كانوا يخدمونه" (1 ملوك 12: 8) يمكن أن تُقال إنها جاءت من شركائه، رفقائه.(Metochoi)

في العالم الروماني، كان امتيازًا عظيمًا أن يُعرَف المرء بأنه "صديق لقيصر". في محاكمة يسوع عندما سأل اليهود إذا كان بيلاطس "صديقًا لقيصر" (يوحنا 19: 12). عكس بيلاطس نفسه في محاولة إطلاق سراح يسوع. يقول سويتونيوس، في كتابه يوليوس المُؤَلَّه، عن هؤلاء "أصدقاء قيصر:"

علاوة على ذلك، عندما وصل إلى السلطة رَقَّى بعضًا من أصدقائه إلى أعلى منصب، حتى لو كانوا من أصل متواضع للغاية وعندما وُجِّه إليه اللوم لذلك أعلن صراحة أنه لو ساعده قطاع الطرق والقتلة في الدفاع عن شرفه لكان قد كافأ مثل هؤلاء الرجال بنفس الطريقة.[476]

ربما، في سياق مماثل، قد نفكر في شرف أن تكون عضوًا في "بيت قيصر" (فيلبي 4: 22). مصطلح "بيت قيصر" كان يُطبَّق عادةً على الخدمة المدنية الإمبراطورية في جميع أنحاء الإمبراطورية. يقول فيلو: "لو لم يكن أغريبا ملكًا، بل بدلاً من ذلك أحد أفراد بيت قيصر، ألم يكن ليحظى ببعض الامتياز أو الشرف؟[477]

---

[475] المرجع نفسه.

[476] سويتونيوس، "الإلهي أغسطس"، في حياة القياصرة (متاح على www.books.google.com)، LXXII، ص.35

[477] أ. روبريخت، "بيت قيصر"، في ZPED، 1: 683.

ابن الله الملك في رسالة العبرانيين قد أحاط نفسه بالمثل برفاق (عبرانيين 1: 9، اليونانية .(Metochoi في حالة داود، كان هناك العديد من المواطنين الذين يعيشون في مملكته غير أولئك الذين يأكلون على مائدته وأبطاله. كثيرون عاشوا تحت سيادة رحبعام لم يكونوا بين أولئك الذين نشأ معهم. كان هناك الكثيرون في مملكة قيصر الذين لم يحملوا اللقب الرسمي "صديق قيصر" أو "عضو في بيت قيصر"، وربما كان هناك الكثيرون في أعمال سوتاس، وديونيسيوس، وبطرس الذين لم يكونوا "شركاء."

أوضح يسوع أن فقط أولئك المسيحيين الذين "يَعْمَلُونَ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" هم "أصدقاؤه" (متى 12: 48–50). أخبرهم أن صداقته معهم كانت مشروطة: "أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ" (يوحنا 15: 14). بل تكلم عن مسيحيين لا يمكن بأي حال اعتبارهم أصدقاءه لأنه "لَمْ يَكُنْ يُؤْمِنُهُمْ بِهِمْ لأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ" (يوحنا 2: 24). ومع ذلك، هؤلاء الذين انسحب منهم قد "آمنوا بِاسْمِهِ" وكانوا، لذلك، مولودين ثانية.[478]

إذن، رفقاء (Metochoi) الملك يسوع هم شركاؤه في الميراث في حكم الملكوت المسياني. هم أولئك الأصدقاء والشركاء والرفاق الذين احتملوا تجارب الحياة وكانوا أمناء إلى النهاية، والذين سيحصلون بالتالي على ميراث–الراحة. منذ القرن الرابع، تبنّى أوريجانوس هذا الرأي عن الشركاء. في رسالته إلى غريغوريوس يختتم بمباركة أنه قد لا يكون فقط إنسانًا مُخلَّصًا، بل بالإضافة إلى ذلك، "ليتك تكون أيضًا شريكًا ،[metochos] وتزيد في ميراثك على الدوام، حتى تتمكن من أن تقول ليس فقط، 'لقد صرنا شركاء [metochoi] للمسيح'، بل أيضًا شركاء [metochoi] لله.[479] الشريك، يقول أوريجانوس، هو الذي "يزيد في ميراثه على الدوام"، حتى يصبح شريكًا للآب وكذلك للمسيح.

---

[478] رَأَى كَثِيرُونَ آيَاتٍ وَآمَنُوا بِاسْمِهِ. لكن يسوع لم يُؤْمِنْ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِمْ لأنه "كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ". عبارة "آمَنُوا بِاسْمِهِ" تُستَخدَم في جميع أنحاء إنجيل يوحنا للإيمان الخلاصي. لاحظ خاصة يوحنا 3: 18 حيث تُستَخدَم نفس العبارة. عبارة pisteuō eis هي تعبير يوحنا القياسي للإيمان الخلاصي. المرء يؤمن "به" أو "باسمه"، 6: 40؛ 7: 39؛ 8: 30؛ 10: 42؛ 11: 25؛ 11: 26؛ 12: 11. لذلك، ادعاء كالفن في المؤسسات (3.2.12)، أنهم لم يكن لديهم إيمان حقيقي بل كانوا فقط محمولين "باندفاع من الغيرة منعهم من فحص قلوبهم بدقة" هو زائف.

[479] رسالة من أوريجانوس إلى غريغوريوس" في ألكسندر روبرتس، جيمس دونالدسون، جيه. إيه. كليفلاند، آباء ما قبل نيقية 4، ترجمات كتابات الآباء حتى عام 325م. (غراند رابيدز: وليام بي إيردمانز للنشر، 1973)، 3، ص.393.

الخطر في عبرانيين 3: 14 ليس أن قراءه سيفقدون تبريرهم بل أنهم قد يفقدون ميراثهم بالتخلي عن مكانتهم كواحد من رفقاء المسيح (Metochoi) في الملكوت القادم. لمساعدتهم على تجنب هذا الخطر، يطبق الكاتب عليهم درس فشل جيل الخروج في دخول الراحة. قراؤه أيضًا في خطر من عدم الدخول إلى الراحة.

الدخول إلى الراحة (عبرانيين4: 1–11)

بعد أن وضع أمام أعينهم فشل جيل الخروج، يحذرهم الآن من إمكانية الفشل في حياتهم المسيحية أيضًا.

التحذير (4: 1–2)

إِذًا، لِئَلاَّ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهَا، وَهُوَ الْوَعْدُ الْبَاقِي بِالدُّخُولِ إِلَى رَاحَتِهِ (عبرانيين4: 1).

لا يوجد سبب لافتراض أن الراحة (اليونانية katapausis) في عبرانيين 4 تختلف عن ميراث كنعان الذي حُصِّلَ بالطاعة كما وُصِف في عبرانيين 3. الانتقال بين الفصول سلس، والتطبيق دقيق وبدون أي تأهيل، ونفس الكلمة ، katapausis، مُستَخدَمة. لقد تضمنت انتصارًا روحيًا على جميع الأعداء المعارضين الذي تحقق بالإيمان–الطاعة الروحية للملك. كما أُشير سابقًا، يربط موسى بوضوح "الراحة" بميراث كنعان.

...لأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدُ إِلَى مُسْتَرَاحٍ وَإِلَى مِيرَاثٍ الَّذِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ (تثنية 12: 9؛ قارن مع.(20–18 :3

لاحقًا يشير الكاتب إلى هذا مرة أخرى، قائلاً: "لأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيل جِدًّا سَيَأْتِي الآتِي"، وفي ضوء ذلك يحث قراءه على الثبات، وعدم الرجوع إلى اليهودية، حتى "يَنَالُوا مَا وَعَدَ بِهِ" (عبرانيين 10: 36–37). لأن المسيح يمكن أن يعود في أي لحظة (الاختطاف ما قبل الضيقة)، هناك إلحاح خاص، يحثهم على إكمال ما بدأوه. يستمر قائلاً،

لأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا قَدْ بُشِّرْنَا كَمَا أُولئِكَ. لكِنَّهُمْ لَمْ يَنْتَفِعُوا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعُوهَا، لأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدِ اقْتَرَنُوا بِالإِيمَانِ مَعَ السَّامِعِينَ (عبرانيين4: 2).

ما هو "الإنجيل" الذي بُشِّروا به؟ ربما لم يكن البشارة بمغفرة الخطايا. لا يوجد إشارة إلى مثل هذا الإنجيل في سياق مقطع التحذير هذا. كلمة "إنجيل" تعني ببساطة "خبر سار". ربما تسبب تراثنا الإصلاحي في أن نحصر هذا التعبير في نوع

واحد فقط من الأخبار السارة، الخلاص من الهلاك الأبدي. لكن الخبر السار الذي تلقوه هو وعد الدخول إلى راحة الله. سيعرّف الكاتب هذا بشكل أوضح في الآيات التالية.

الوجود الحالي للراحة(7-3 :4)

لأَنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا نَدْخُلُ الرَّاحَةَ، كَمَا قَالَ: «حَقًّا أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي!» مَعَ أَنَّ أَعْمَالَهُ قَدْ أُكْمِلَتْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ (عبرانيين.(3 :4

هنا يجعل كاتب العبرانيين صريحًا أن فقط الذين يؤمنون يدخلون إلى الراحة. عبارة "نحن الذين آمَنَّا" يجب أن تترجم "نحن الذين نؤمن.[480] اهتمامه ليس في أولئك الذين آمنوا في نقطة زمنية بل في أولئك الذين يستمرون في الإيمان حتى نهاية الحياة (3: 6، 14). المثابرة في الإيمان، وليس التمرين لمرة واحدة له، هي التي تضمن أن المؤمنين يدخلون إلى الراحة.

يستشهد مرة أخرى بمزمور 95: 11، وهو تعليق داودي على فشل جيل الخروج. هذه الراحة، هذه التجربة للعمل المُنجَز التي تأتي من خلال الحصول المستحق على أرض كنعان، هي راحة الله. أهمية العبارة، "مَعَ أَنَّ أَعْمَالَهُ قَدْ أُكْمِلَتْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" صعبة التفسير بدقة. لماذا وُضِعَت؟ ربما يعني كاتبنا أن الله أكمل عمله في الخليقة وقد عرض تجربة العمل المُنجَز لكل مؤمن منذ ذلك الحين.

في النقاش أعلاه، قُدِّمَت حجة أن معنى الدخول إلى الراحة شمل ليس فقط الحصول على ميراث كنعان بل أيضًا دل على إكمال عمل المرء. هذا المعنى المحتمل للمصطلح في العهد القديم يُوضَّح الآن صراحةً من قِبل كاتب العبرانيين في الكلمات التالية:

لأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ مَا عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ هكَذَا: «وَاسْتَرَاحَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ». وَفِي هذَا أَيْضًا: «لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي!» (عبرانيين.(5-4 :4

[480] اسم الفاعل في الزمن الماضي البسيط (aorist) يشير إلى أن أحدًا لن يدخل ما لم يؤمن. بينما لا يقول شيئًا عن الزمن المطلق أو الزمن المحدد أو طول الزمن، فإنه يقول أن الإيمان قد سبق الدخول.

الصلة الدقيقة بين كون الله قد أكمل عمله وعدم إكمالهم لعملهم بالدخول إلى الأرض تبدو كالتالي. بما أن الله أكمل عمله، كانت تجربة العمل المُنجَز، الراحة، متاحة للجميع منذ تأسيس العالم. حقيقة أن الله "استراح" لا تعني أنه كان متعبًا، بل أن مهمته قد اكتملت. يدخل المؤمنون إلى تلك التجربة بنفس الطريقة التي فعلها الله، بإكمال المهمة. امتلاك كنعان كانت المهمة التي كان على جيل البرية إكمالها. وهكذا يُثرى مفهوم الراحة ليعني العمل المُنجَز. بالنسبة لقراء هذه الرسالة، الدخول إلى الراحة يعني إنهاء الجَدي حسنًا، المثابرة إلى النهاية.

لا راحة نهائية تحت يشوع(4: 6–9)

إِذًا، يَبْقَى رَاحَةٌ لِشَعْبِ اللهِ. لأَنَّ الَّذِينَ دَخَلُوا الرَّاحَةَ قَدِ اسْتَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ كَمَا اللهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. فَلْنَتَحَرَّ إِذًا أَنْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ أَحَدٌ فِي عَيْنِ الْعِصْيَانِ هذَا عَيْنَهُ (عبرانيين.(4: 6–11

فشل جيل الخروج في دخول الأرض. لم يكملوا مهمتهم أبدًا، وتلك المهمة لا تزال باقية لإكمالها! لكن قد يجادل أحدهم أن وعد أرض كنعان كله تحقق تحت يشوع. ألم يقل العهد القديم أن غزو الأرض كان تحقيق الراحة الموعودة (يشوع 22: 4؛ 23: 1)؟ يتم الرد على هذا الرأي بالكلمات التالية:

لأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَشُوعُ قَدْ أَرَاحَهُمْ لَمَا تَكَلَّمَ بَعْدَ ذلِكَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ. إِذًا، يَبْقَى سَبْتٌ لِشَعْبِ اللهِ (عبرانيين.(4: 8–9

لو كانت تجربة راحة السبت قد تحققت في غزو يشوع للأرض، لما كان داود، بعد أربعمائة سنة، لا يزال يعرض نفس الوعد في مزمور 95: 11 ويقول إنه متاح "اليوم". من الواضح أن الكاتب يضع أمام قرائه المسيحيين رجاء ميراث، أرض كنعان، التي تتحدث مجازيًا أيضًا عن العمل المُنجَز. هذا الميراث المستقبلي لا يزال يجب الحصول عليه؛ تجربة العمل المُنجَز لا تزال يجب تحقيقها!

كيف تُحصل الراحة(4: 10–11)

يشرح الآن كيف تُحصل الراحة:

لأَنَّ الَّذِينَ دَخَلُوا الرَّاحَةَ قَدِ اسْتَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ كَمَا اللهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. فَلْنَتَحَرَّ إِذًا أَنْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ أَحَدٌ فِي عَيْنِ الْعِصْيَانِ هذَا عَيْنَهُ (عبرانيين.(4: 10–11

كمسيحيين مؤمنين سيكون لهم ميراث في أرض كنعان في ملكوت الألفية المستقبلي، إذا بذلوا كل جهد لإكمال جَدهِم. عليهم أن يدخلوا الراحة بنفس الطريقة التي كان يجب على جيل الخروج أن يدخلوها، بإكمال عملهم. هكذا دخل الله إلى تجربة الراحة.

تطبيق "كل جهد" (اليونانية (spoudazō هو مصطلح قوي وبالكاد يكون مناسبًا لوسيلة الحصول على السماء بالإيمان وحده، بدون ثمن، وبمعزل عن الأعمال. حث بطرس قراءه، "لِذلِكَ الأَخِيرَةَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ اجْتَهِدُوا أَكْثَر [spoudazō] لِتَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتَيْنِ. لأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذلِكَ لَنْ تَعْثُرُوا أَبَدًا" (2 بطرس 1: 10). كما وُضِح في مكان آخر، هذا يعني أن المؤمن يجب أن يطبق الفضائل على حياته المسيحية من أجل تأسيس أساس قوي حتى لا يسقط في الخطية.[481] يردد المزمور هذه الفكرة عندما يقول أن الفشل في تطبيق فضيلة التواضع كاد أن يجعل قدميه تعثران (مزمور 73: 2–3).[482] يقول بطرس أيضًا أنه فيما يتعلق بمستقبلهم الأبدي يجب عليهم "فَاجْتَهِدُوا [spoudazō] أَنْ تُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلاَ دَنَسٍ وَلاَ عَيْبٍ فِي سَلاَمٍ" (2 بطرس 3: 14). أُوصِي تيموثاوس أن "اجْتَهِد [spoudazō] أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ للهِ مُزَكًّى" عَامِلاً لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاسْتِقَامَةِ" (2 تيموثاوس 2: 15). ليس لأي من هذه النصائح أي علاقة بإثبات أن المرء مُخلَّص بالمثابرة في الأعمال الصالحة، كما يصر أنصار الاختبارية. الدخول إلى الراحة هو، لذلك، أكثر من مجرد الحصول على أرض كنعان، على الرغم من أنه ذلك أيضًا. إنه تحقيق لمصير الإنسان "لِلسُّلْطَنَةِ" و"لِيَتَسَلَّطْ" (تكوين 1: 26–28). إنه إنهاء عملنا: "لأَنَّ الَّذِينَ دَخَلُوا الرَّاحَةَ قَدِ اسْتَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ (اليونانية" ،katapauō يضع نهاية"[483]) كَمَا اللهُ مِنْ أَعْمَالِهِ" (عبرانيين 4: 10). يرتبط مفهوم "الراحة" بوضوح بالإكمال الناجح. أو كما عبر عنه الكاتب في عبرانيين:36 :10 لأَنَّكُمْ مُحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ، حَتَّى إِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللهِ، تَنَالُونَ الْمَوْعِدَ.

بطريقة مشابهة قال يسوع: "طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأُتَمِّمَ عَمَلَهُ" (يوحنا.(34 :4

الاستنتاج هو أن محتوى الميراث في عبرانيين 3 و 4 هو الشراكة المسيانية في عبرانيين 3: 14. بأن نكون أمناء للمسيح حتى الساعة الأخيرة، نكمل جَددنا ونحصل على هذا الميراث. بينما يتضمن هذا امتلاك أرض كنعان، عاصمة أرض

---

[481] انظر النقاش في المجلد 2، الفصل 30، ص.447

[482] قارن مع 1 ملوك 11: 2-4، 9. سليمان "حَوَّلَ قَلْبَهُ عَنِ الرَّب."

[483] BDAG، 524.

الألفية (إشعياء 2: 1–4)، فإنه يشمل أكثر من ذلك. يدل على إكمال عمل حياتنا بالمثابرة الأمينة حتى الساعة الأخيرة. يعني العيش هناك في البلاد السماوية، والحكم من المدينة السماوية مع الملك. فقط رفقاء المسيح (Metochoi) سيحكمون معه في الملكوت. أن تُدعى لتحكم مع المسيح على الأرض في الملكوت القادم هو مرادف لسماعه يقول:

نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ! (متى.(21 :25

هناك كثيرون في الملكوت اليوم، لكن فقط بعضهم سيرث الأرض في الاكتمال. لهذا السبب يجب العمل للراحة:

فَلْنَتَحَرَّ إِذًا أَنْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ أَحَدٌ فِي عَيْنِ الْعِصْيَانِ هذَا عَيْنَهُ (عبرانيين.(11 :4

بما يتوافق مع استخدامها في جميع أنحاء العهد الجديد، يجب كسب الميراث (الراحة). على عكس السماء، هو ليس عطية مجانية، ولا يوجد أي شيء في هذا المقطع عن المثابرة في القداسة كدليل على وجود الإيمان الخلاصي. ليس كل المسيحيين سيبذلون ذلك الجهد أو سيبذلون جهدًا متساويًا، وهذه التمييزات سيعترف بها المسيح في الحكم القادم للرفقاء (Metochoi)خلال ملكوت الألفية.

الخلاصة

موضوع رئيسي في سفر العبرانيين هو ميراث–الراحة الذي لا يزال متاحًا للمؤمنين. يستمد كاتب هذه الرسالة من خلفية العهد القديم ليحذر العبرانيين أنهم في خطر فشل مماثل لفشل جيل الخروج. لأنهم يفكرون في العودة إلى اليهودية، قد لا يكملون عملهم أبدًا. يذكرهم أن الله أقسم قديمًا على بني إسرائيل أنهم لن يدخلوا أرض كنعان ولن يحصلوا على الميراث الذي سعوا إليه. يدخل المؤمنون إلى تلك الراحة فقط عندما يثبتون في الإيمان حتى نهاية الحياة. عندما يفعلون هذا، سيحصلون على نصيب في الميراث، أرض كنعان الألفية، وسيحكمون مع المسيح كواحد من رفقائه (Metochoi) هناك. الراحة ليست فقط الأرض نفسها؛ إنها تشمل أيضًا الحالة أو الوضع "العمل المُنجَز"، المثابرة النهائية، التي سيدخل فيها المسيحي الأمين. لم يضع الله وعوده لإسرائيل جانبًا. وعد الميراث، الأرض، صالح أبديًا، وأولئك المسيحيون الذين يبقون أمناء لربهم حتى نهاية الحياة سيشاركون في ذلك الميراث مع قديسي العهد القديم والجمهور العظيم من الرفقاء (Metochoi) في الحكم المستقبلي للملوك الخدام.